

ضعف التحصيل في اللغة الفرنسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (الإعدادية) في الجزائر: الأسباب والعلاج

Low learning in French among middle school students in Algeria: Causes and Treatment

ناصر صولة

جامعة باتنة 1 (الجزائر)، soulanacer@yahoo.fr

تاريخ الإستلام: 2022 / 01 / 10 تاريخ القبول: 2022 / 05 / 22 تاريخ النشر: 2022 / 06 / 14

ملخص:

حاولت من خلال هذه الدراسة أن أكتشف عن أسباب ضعف التحصيل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في اللغة الفرنسية في بعض متوسطات دائرة عين زالة بالولاية سطيف بالجزائر، مقترحاً بعض الحلول للتخفيف من حدة الظاهرة. وقد تعرضت في الجانبين: نظري وتطبيقي،

التحصيل للدراسي؛ متطرقاً لمفهومه عند الباحثين ومقاييسه وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه وأهدافه، وكذلك كالتخلف الدراسي، مستعرضاً مفهومه وأشكاله وعوامله.

أما في الجانب التطبيقي فقد أجريت دراسة على عينة من أساتذة المادة وبعض التلاميذ مستعينة بالمقابلة والاستمارة لكشف أسباب ضعف التحصيل، وخلصت إلى أن أسباب ضعف التحصيل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في اللغة الفرنسية يرجع إلى عوامل تتعلق بالجانب البيداغوجي وأخرى بالجانب الاجتماعي والثقافي وأخرى مرتبطة بالدافعية لديهم، مقترحة عدة حلول لتوصيات تضمنتها في الخاتمة.

أما المنهج المتبع في تشخيصه وكشفه فمختلف فجوانبه هذه الظاهرة هو المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفتاحية: الأسباب؛ تلاميذ المتوسطات؛ الجزائر؛ ضعف التحصيل؛ العلاج؛ اللغة الفرنسية.

Abstract:

Through this study, I tried to uncover the reasons for the low learning of middle school students in French in some of middle schools of the Ain Azel, Setif district in Algeria, proposing some solutions to mitigate the phenomenon. Two parties were exposed: theorique and applied. I've discussed firstly: School learning; To reflect on the concept, parameters, types, factors affecting it and its objectives. secondly, I've dealt with the scholarship retardation of its concept, forms and factors. On the practical side, a study was conducted on a sample of teachers in the subject and some students using the interview and form to uncover the reasons for poor achievement. It concluded that the reasons for poor achievement in the French language in the middle school were due to factors related to the educational, social and cultural aspects and to their motivation, suggesting several solutions and recommendations that were included in the conclusion. The method used to diagnose and detect various aspects of this phenomenon is analytical descriptive.

Keywords: Algeria; French; low learning; middle school students; Reasons; treatment.

1. مقدمة

تعد اللغة وسيلة الاتصال الهامة بين أفراد المجتمع إذ أن التفاهم والاتصال بين الشعوب والأفراد لا يتم إلا بمعرفة لغاتهم
هالشعوبوهؤلاء الأفراد
لذلك كان من الواجب تعلم اللغات الأجنبية لما تعود عليهم فوائد جمة ومنافع كثيرة على أفراد المجموعة البشرية ولا سيما في المجال
لعلمي ، أبرزها : تلاقح الأفكار الإنسانية بالاطلاع على ثقافات وأدب الآخرين والاستفادة منها
والقضاء على الفكر الضيق وعلى العصبية المقيتة بتوسيع الفكر المحدود والتقارب الدولي والتفاهم بين الشعوب
ومنها كان لازماً على الدول إدراج تعلم اللغات الأجنبية في مناهجها التعليمية وضمن منطلوماتها التربوية ، حيث أصبحت من ضروريات
ومتطلبات العصر.

واللغة التي كانت مستعملة عادة الاستقلال فيمكافحة الأمية في الجزائر هي اللغة العربية واللغة الفرنسية ، بحيث تركا
لحرية للمتعلمين أن يختاروا نوع اللغة التي يرغبون في فهمها وميتمها
وتمكننا اللغة العربية من استرجاع مكانتها كلغة رسمية للبلاد منذ العام
معبقاء مكانة اللغة الفرنسية كلغة أجنبية تدرس في مراحل التعليم المختلفة.
بيد أنهم من خلال ممارستهم كمدير متوسط وقبلها كأستاذ كنندائماً لأحظ معاناة المتعلمين من ضعف التحصيل في اللغة
فرنسية من خلال نتائجهما الفصلية والسنوية ، ومنها نشور التساؤل حول أهمية الأسباب التي تقف وراء هذه المشكلة في محاولة لاق
تراحي بعض الحلول لها.

وعلى ضوء ما سبق ، ومواكبة للواقع التربوي في الجزائر ، جاء هذا الدراسة لتسليط المزيد من الضوء على هذه المسألة ،
والتي منشأها أن تفتت النظر للبحوث أخرجنا من الصلة ، فضلاً عن المساهمة في إيجاد حلول لهذه المشكلة
كما تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

- أن اللغة الفرنسية في الجزائر كانت من منذ الاستعمار هي اللغة الأولى والرسمية في البلاد
وتراجعها مؤخراً الفائدة اللغتين العربية والانجليزية يفتح المجال واسعا للتأويل
لذلك فبينا أن الأسباب الحقيقية في هذه المسألة يكتمل أهمية قصوى.

- تقنين التحكم في لغتين أجنبيتين على الأقل لأول مرة في القانون رقم
04 / 08 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية ضمن المادة 4 الفقرة 10 منه (الجزائرية، 2008)
وعليفتنا ولمسألة ضعف التحصيل في اللغة الفرنسية: هو بيان لمذ كفاية المراسيم والمناشير التطبيقية لهذا القانون من جهة ،
ومد يتطابق بمستوى التحصيل في هذه اللغة مع ما ينشده هذا القانون؛ ومع الواقع العملي من جهة أخرى.

- الجزائر الدولة الوحيدة التي تعرضت لأطول استعمار فرنسي (وفي العالم) دام 132 سنة
وقد شهد تلغة هذا المستعمر في هذه المستعمرة السابقة في السنوات الأخيرة تراجعاً هيباً من حيث التحصيل وعزوفاً عن دراستها
لدى تلاميذ المتوسطات ، لذلك فطر هذا الموضوع والتنبيه على فهم هذا الوقت بالذات أهمية خاصة.

- علرغم من أن مادة اللغة الفرنسية قد درّست في التعليم الابتدائي إلا أن الضعيف في محسوساً واضحاً في التعليم المتوسطي
ستمر إلى المرحلة الثانوية والجامعية

لذلك كان من اللازم البحث في هذا الموضوع علل الوقوف على أسباب التراجع في التحصيل في اللغة الفرنسية.
وكثيراً ما هي الدراسات التي تطرقت إلى التحصيل في الدراسات وأخر الدراسات أسبابها وعلاجهما وغير ذلك
لكنتنا ولجاناً معينة ومشكلة محددة ظلت قليلة جداً من جانب الباحثين التربويين والنفسيين
وتكاد تندرب النسبة لتناول مشكلة ضعف التحصيل في مرحلة المتوسط في مادة اللغة الفرنسية
خاصة وأن الدراسة تطبيقية ميدانية تختلف باختلاف بيئات الدراسة كما أنها ضمن مجال عملت في مردحامن الزمن
وعليه أن الأسس في هذه الدراسة تعتبر مستجدة في هذا المجال.

وعلى سند ما تم ذكره تثار الإشكالية التالية
ما أسباب عزوف وضعف التحصيل في اللغة الفرنسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في الجزائر
وما العلاجات التربوية المقترحة لذلك؟ وهل هذا كافي لجعل الواقع العملي مطابقي لمستوى تطلعات القانون والتوجيه التربوي للوطن
ية؟

وتندرج تحت هذا الإشكالية مجموعة من التساؤلات أهمها:

- ما ماهية التحصيل الدراسي وما المقابل لما ذا نعنا التأخر (الفشل) الدراسي؟
- ما هي أهم الأسباب بالمرسلة للضعف في التحصيل لتلاميذ اللغة الفرنسية كما يراها مدرسو المادة؟
-

هل ضعف هذا المستوى يرجع للأسباب المتعلقة بالجانب البيداغوجي؟ أم المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة؟ أم عدم رغبة التلميذ
في اكتساب وتعلم هذه اللغة؟

- ما أهم التوصيات والاقتراحات التي يمكننا الخروج بها لمعالجة هذه المشكلة؟

وقد اقتضت الدراسة استخدام المنهج الوصفي الذي يصف الحالة كما هي.

وعليه

سأطرق في هذه الورقة البحثية إلى الجزء النظري من الدراسة متناولا التحصيل الدراسي أولا ثم التأخر الدراسي ثانيا
في حين سأطرق إلى الجانب التطبيقي من الدراسة في الجزء الثاني منها. وبيان ذلك على الوجه الآتي:

أولا: الجزء الأول من الدراسة: الجانب النظري من البحث

أتناول في هذا الجزء من الدراسة التحصيل الدراسي أولا، ثم أتطرق إلى التأخر الدراسي ثانيا.

1. التحصيل الدراسي

وأتناول ضمن هذا العنوان مفهوم التحصيل الدراسي عند الباحثين ومقاييسه وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه
وأهدافه، وذلك وفقا لما يلي:

1.1 مفهوم التحصيل الدراسي عند الباحثين

يعتبر التحصيل الدراسي من جملة المفاهيم التي لم تستقر علم مفهوم ومحدد واضح، ونظر الأهمية التي حظي بها هذا الم
وضوع، فقد انصب اهتمام الكثير من رجال التربية وعلماء النفس على هذا المفهوم . وقد عرفه فؤاد أبو الحطب، بقوله :
يرتبط مفهوم التحصيل الدراسي بمفهوم التعلم ارتباطا وثيقا، إلا أن مفهوم التعلم الدراسي أشمل من مفهوم التعلم، فهو يشير إلى التغير اتف
ي الأداء تحت ظرف التدريب والممارسة، كما تتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير، وتغيير الاتجاهات، وتعديلا لسلوكيا
لتوافق، ويشمل هذا النواتج المرغوبة وغير المرغوبة، أما التحصيل الدراسي فهو أكثر اتصلا بالنواتج المرغوبة للتعلم والأهداف
التربوية، والواقع أن هذه الأهداف تتفاوت وتختلف في شمولها الشاملة التي تدل على الأغراض العامة والقيمو الفلسفات التربوية إلى العبارات
لمحدودة التي تبين أساليب الأداء النوعية." (حطب، 1973، صفحة 32).

ويمكن أن نستخلص

من هذا التعريف أن التحصيل الدراسي هو تبطط التعلم المدرسي، وهو يخصص الأهداف المرغوب فيها، لأنها عبارة عن أغراض وأهداف تربوي
ة من صميم اهتمامات المدرسة في تنمية الطالب والتلميذ.

وعرفه صالح الدين بعلام التحصيل بأنه

مدى استيعاب التلاميذ لمادة مقرر، وأنه يقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات المدرسية. " (الدين، 2000،
صفحة 81).

وعرفه عبد الرحمان العبيوي بأنه: " المقدار والمهارات التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمروءة بخبراته سابقة وتستخدم كلمة التحصيل غالبا لتشير إلى التحصيل الدراسي والتعليم وأولئك الذين يعملون من الدراسات التدريبية التي تلحق بها. " (بوشرة، 2019، صفحة 37).

كما يرى روبرت لافون
أن التحصيل المدرسي يعنى المعرفة التي يحصل عليها التلميذ من خلال البرنامج المدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعملاء المدرسي. " (ق نيش، 2012، صفحة 51).

وباستقراء التعاريف السابقة أخلص إلى أنها برغم تعددها في تعريف التحصيل الدراسي، إلا أنها كانت اتفاقاً على أن التحصيل يقصد به ذلك المستوى الذي وصل إليه الطالب في تحصيله للمواد الدراسية التي درسها، ويستدل لذلك من درجته نهاية السنة الدراسية.

2.1 مقاييس التحصيل الدراسي

إن قياس التحصيل الدراسي ليس غاية في ذاتها وإنما مطاف للنشاط التعليمي، كما أنه ليس وسيلة تمكننا من معرفة مدى التغيير الذي طرأ على سلوك المتعلمين نتيجة العملية التربوية فقط، بل هو عملية مستمرة تمكننا من تعديل الأهداف التعليمية الرا هنة، ووضع أهداف جديدة وتخطيط محاولات تعليمية أكثر فعالية في مجال تحقيق الأهداف التعليمية (نشواتي، 1985، الصفحات 62-63).

ويقاس التحصيل حسب شابلن بأنواع من الاختبارات هي (زيدان، 2007، صفحة 271):

1.2.1 اختبار انكتابية أو مقالیه

ESSAY

TESTS: وهي وسائل قديمة تستخدم في مجال التربية للكشف عن قدرة التلاميذ على تكوين الأفكار وربطها بأسلوب منطقي لغويوا ضحوها دف، وتقيد قدرة المتعلم على التفكير وعلى استخدام ما اكتسبه. وتفيد هذه الاختبارات في تنمية قدرات التلميذ على التأمل والتفكير المنطقي والنقد وتقييم الموضوعات وتحليلها، ولهذا الاختبارات عدة أشكال، ويشتر طففي صياغة الأسئلة أن تكون واضحة ومرتبطة بالمادة الدراسية، ومحددة المعالم.

2.2.1 الاختبار انكتابية الموضوعية

OBGECTIVE

TESTS: وهي من الوسائل للتقويمية الحديثة نسبيا في مجال التربية ولهذا الاختبارات التحصيلية بعض المزايا، كما أن عليها بعض الملاحظات. وهى أكثر دقة وموضوعية إذ تؤكد على قياس إجابات الطالب بنفسه دون إعطاء فرصة للعوامل الذاتية في تقرير الصح ة أو الخطأ، ولها أشكال منها: اختبارات تكملة الجملة، اختبارات صح وخطأ، اختبارات تملأ الفراغ وغيرها....

3.2.1 اختبار أداء (إنجاز) PERFORMANCE TESTS : وتقيد سلوك المتعلم الحركي لدى التلميذ

في المواد المدرسية، ويمكن للمعلم أن يجتحيه في مجال يقوم بتدريسها أو جانب من المهارات إنجازية، حيث يحصل من ذلك على علمها رات أكاديمية بمؤشرات إنجازية، وهذه لها أشكال أبسطها توجيهاً أسئلة شفوية، وسماعاً لإجابات المناقشات.

4.2.1 اختبار ات معيارية: وظهر تكرار ذلك فعلا للنقد الموجه للاختبار انكتابية

وكذا الموضوعية، وعدم كفايتها في التنبؤ بمستوى الفرد في دراسة لاحقة أو في الحياة العلمية خارج المدرسة، وتعتمد هذه الاختبارات على أن كل سؤال فيها يحتوي على معيار تقاس على أساسه قدرات التلاميذ، وبهذا تقارنت نتائج الاختبار ات بمعيار عام، وترتبط هذه الاختبارات بالأهداف المسلكية للمنهج، بحيث يتم تحديد المهارة التي سيظهرها التلميذ، مثل رسم خريطة خلال مدة زمنية مح ددة أو إجراء تجربة في المختبر.

وما يهمننا أن هذا الاختبارا تعلما ختلافاً شكاليا تستخدم ملقيا سمستو بتحصيل التلاميذ وبعد أن يقوم الأستاذ بتصحي
حالاتها يتحصل على الدرجات (العلامات)
الخاصة بالتلاميذ، ومن هنا يأتي تقييم التلاميذ اعتمادا على درجاتهم التي حصلوا عليها في المادة التعليمية، وبذلك تتضح مكانة
التلميذ التحصيلية.

3.1 أنواع التحصيل الدراسي

هناك نوعان من التحصيل: الجيد، والضعيف (ويُعبّر عنه: التأخر الدراسي)، وبيانها كالآتي:

1.3.1 التحصيل الجيد

هو سلوك كبير عنتجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المرتفع من هيفضوء قدراته واستعدادها الخاص، أي أن الفرد الم
فرط في التحصيل يستطيع أن يحقق مستوىا تحصيلية مدرسية تتجاوز متوسط أداء أقرانه من نفس العمر
العقلي والعمر الزمنيون يستطيعون أن نقلوا عن عمرها الزمني جاوز هبشكل غير متوقع (نبيل، صفحة 25).
ويكون التحصيل جيدا من خلال القدرة على المثابرة من طرف التلميذ، واستقرارها لانفعالي وكذا وضوح أهدافه ودرجته في
المنافسة ومستواها الثقافي.
ولمعدة عوامل، هينفسها عوامل التحصيل الدراسي وتتمثل في العوامل الذاتية المدرسية والأسرية .

2.3.1 التحصيل الضعيف

ويدعى أيضا بالتخلف الدراسي والتأخر الدراسي، والذي يجلبا نتيابها العديد من الدارسين والباحثين مما أدبإلى تعدد تعار
يفهم له، فقد عرفهم محمد توميا الشيباني كما يلي
التأخر الدراسي لفظا ساسا عند ما يكون تحصيل الشخص أقل من مستو بذكاهم مستو بقدراته
العقلية الأخرى، حيث يكون له ذكاء عال ومستو بالتحصيل عادي أو أقل من العادي. (الشيباني، صفحة 299).

ومن هنا نستنتج أن ضعف التحصيل الدراسي سببها مشكلة تتعرف عليهم من خلال نقاط ومعدلات التلاميذ
المحصل عليها، ولا يمكن إرجاع سببها إلى التخلف في القدرة العقلية فحسب بل لعوامل أخرى تحيط بالفرد. وهذا ما
سأطرق إليه.

4.1 العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

إن التحصيل الدراسي سببها عوامل متعددة في نوعها وتأثيرها من حالة لأخرى فهناك العديد من العوامل للموضوعية والتي
تعلق بالموضوع المراد تحصيله، وأخرى ذاتية وترتبط بالتلميذ الذي يرغب في التحصيل، وكذلك العوامل الاجتماعية المحيطة به .
ويمكن أن نميز بين عدة أنواع من العوامل بياها كالآتي:

1.4.1 العوامل الذاتية الفردية

تتمثل في جميع النواحي التي تخص ذاتية الفرد منها العقلية، النفسية والجسمية التي تؤثر بشكل أو بآخر على التحصيل
. ويمكن لهذه العوامل أن تؤثر على الطفل سلبا أو إيجابا في تحصيله الدراسي (العناني، 2014، الصفحات
65-66).

2.4.1 العوامل العقلية

وهي تختلف القدرات العقلية المتمثلة في الذكاء والذاكرة وغيرهما، التي يمتلكها الفرد وتختلف من فرد إلى آخر حسب مبدأ لفروق الفردية، ولعلمنا أنهما العوامل العقلية الذكاء الذي يعتبر أكثر العوامل تأثيرا في التحصيل الدراسي، فهو القدرة العقلية والفطرية والمعرفة العامة وهو العامل المشترك العام الذي يد خلف جميع العمليات العقلية وكما قال الكلفن kelven: "الذكاء هو القدرة على التعليم وعلاها كالعلاقات عن طريق الاستبصار والتوافق الكلي لمشاكل مواقف الحياة الجديدة" (الدمهوري، 1995، صفحة 96). ولا شك أن ضعف الذاكرة يؤثر في عملية التحصيل ويشكلوا ضحلاً للتلميذ الذي ليس لديه قدرة كافية على الاحتفاظ بالمعلومات التي يتبكتسها من طرف المدرس، تظهر علم صعوبة في استرجاعها ومن ثم تؤدي إلى الضعف التحصيلي الذي يظهر من خلال نتائج في الاختبارات المدرسية.

3.4.1 العوامل النفسية

يعتبر القلق والخوف والاكتئاب والخلج من العوامل النفسية التي تنعكس سلباً على سلوكيات التلميذ وتؤثر بشكل كبير على تحصيله الدراسي لأن هذه العوامل تسبب اضطرابات سلوكية فلا يستطيع التلميذ التركيز الجيد على دراسته مما يؤدي بالفشل غم قدراتها العقلية وسلامة صحتها البدنية. ويذكر البعض أن: "الإحباط مثلاً قد يكون من أكثر العوامل النفسية التي تؤثر على عملية التحصيل الدراسي لظلالها البور بما علستوازن شخصيته كلها" (خليفة، صفحة 49).

4.4.1 العوامل الجسمية

وهي العوامل المتعلقة بالصحة والنمو كالعاهات في الحواس أو الخلل في العضلات الحركية المتمثلة في عيوب النطق وضعف بة الكلام، أو الأمراض المزمنة كالصداع أو السرطان، فمثلاً ضعف البنية الجسمية تحول دون قدرة التلميذ على التركيز والانتباه بحيث يصبح أكثر قابلية للأمراض المختلفة وهذا قد يترك آثاراً في نفسية التلميذ وكذا الإعاقة الحسية ويتضح ذلك في ضعف السمع وضعف البصر مما يحول دون إدراك ومتابعة الدرس ومواقف الحياة الجديدة (فهي، 1977، صفحة 244).

وعلى هذا الأساس

فالأسباب الجسمية مثل آخر النمو وضعف البنية وضعف الحواس مثل السمع والبصر وسوء التغذية؛ تلعب دوراً فعالاً في عملية التحصيل للتلاميذ وتؤثر على مبعصة مباشرة.

5.4.1 العوامل الأسرية

تعد الظروف الأسرية من العوامل المساهمة في التحصيل الدراسي للتلميذ، فالحالة النفسية والمادية والثقافية داخل الأسرة لها علاقة وطيدة مع التكيف الاجتماعي والنجاح المدرسي للطفل.

وير البعض:

أن اضطراباً لا تزاناً عاطفياً للطفل، أو ضعف الثقة بالنفس أو ميلاً لطفلاً إلى السلوك الخمول نتيجة الإحباطات النفسية التي يجد ها في بيئتها المنزلية، كل هذا يجعل الطفل يشارد الذهن في القسم منصرفاً عن متابعة الدروس، وقلماً يشارك في المناقشة أثناء الحصص ويساهم في النشاط التربوي وهذا يؤدي بطبيعة الحال إلى التأخر الدراسي في مادة أو في كلاً المواد. (حداد، 1977، صفحة 120).

وكما هو

معلوماً للأسرة التي تلقى فيها عدد الأفراد تكون منظمة والتربية فيها مفيدة مما يؤثر على تحصيل الأبناء لاهتمام الأولياء بأعمال الأبن
انهم بالمدرسية وغير المدرسية.

وأنا كمتطاول البيت يعني وجود أفراد كثيرين فيه، وهذا يعرقل لطف لعنت تحقيق ما يريد، وأنها لا يملك غرفة لنفسه يراجع فيها
دروسه مثلاً، لأن المراجعة الجيدة تتطلب مكاناً هادئاً ومستوفياً لشروط الإضاءة والتهوية الجيدة والمذاكرة في الفراش قد تؤدي
لعدم القدرة على التركيز والانتباه. كما أن
الأسرة ذات المداخيل الضعيفة تعرض أفرادها للسوء التغذية ولذا فالطفل الذي يذهب إلى المدرسة ولم يحقق مقادير الجسم من الت
غذية اللازمة، لا يمكنها التركيز لمدة طويلة كما نجد هي عانى اضطراباً في الذاكرة. وهكذا.

6.4.1 العوامل المدرسية

تتلخص في سوء توزيع التلاميذ على الفصول ونمراعاة الفروق الفردية، بالإضافة إلى سوء التنظيم في
المدرسة أي عدم جدوى وفعالية المنظومة التربوية (فهي، 1977، صفحة 245).

وتندرج ضمن هذه العوامل أيضاً المعاملة بين المعلم والتلميذ، فهناك المعاملة الاجتماعية وتتمثل في تصرفات تتلقب بأن
المعلم رد الإجابات من سبب المعاملة السلبية في كمال السلوكيات القاسية والشديدة التي تكون فيها الاستجابة عنيفة، ولكن مع
لمطريقتها الخاصة التي تتعامل معها التلاميذ داخل القسم وتختلف المعاملة مع معلم آخر فإما أن يكون متسلطاً أو ديمقراطياً أو
راوياً أو تهره بالطرق على التلاميذ سلباً أو إيجاباً، فالطريقة القائمة على السلطة نجد أنها في المؤسسات التربوية وتظهر بين الرئيس
والمرؤوس، ونلاحظ في المدرسة وبالضبط في القسم أن المعلم السلطة فيقتصر عملهم في تقديم الدروس وإتباعاً لمقرر الدرا
سيو على التلميذ الالتزام وهذا الالتزام مقيد من حرية التلميذ فلا يستطيعون المشاركة.

وصفوة القول؛ فإن العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي يتبعها لما سبق تنحصر في

المنهج الدراسي ومدى ملاءمتها، وكفاءة المعلم وإدارة المدرسة، ووجود الأنشطة المدرسية الرياضية والفنية والعلمية،
وكذا المستوى الثقافي والاقتصادي وطبيعة العلاقة بين الأفراد مع المدرسة، فضلاً عن
الدافعية والذكاء ومستوى المتعلمين.

فهذه العوامل تؤثر سلباً أو إيجاباً في التحصيل الدراسي للتلاميذ بمعنى أنها كعوامل ذاتية (جسمية - نفسية -
عقلية) وعوامل خارجية تخص الأسرة بمستواها الثقافي والاقتصادي واتجاهات الوالدين نحو التعليم،
لذلك يجب خلق الجو المدرسي الذي يتسم بالتقبل وتهيئة الفرص للتلميذ لإشباع حاجاتهم وإشعارهم بالتفوق.

5.1 أهداف التحصيل الدراسي

يهدف التحصيل الدراسي إلى:

- تقرير نتيجة المتعلم الانتقال إلى المرحلة أخرى.

- تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل إليه المتعلم لاحقاً.

- معرفة القدرات الفردية للمتعلمين.

- الاستفادة من نتائج التحصيل للانتقال إلى المدرسة الأخرى.

وقد أكد الباحثون وجود علاقة وظيفية بين التحصيل الجيد والاتجاهات الموجهة نحو المدرسة وينعكس ذلك على سلوك الطلبة نحو المدرسة والتعليم ويسهم في تعديل التوافق النفسي والاجتماعي للمتعلم.

وختاماً فإنني أرى من واقعي التربوي اليومي وحتى يؤدي التحصيل التربوي أكله؛ فإنه يتعين أن تتعاون وتتآلف المدرسة والأسرة من أجل تحقيق الأهداف التربوية من خلال:

- الاتصال المباشر بين أولياء الأمور والأسرة والمدرسة .
- مشاركة أولياء الأمور في تقديم الملاحظات والدعم للمدرسة .
- قيام المدرسة بإبلاغ أولياء الأمور عن سلوك أبنائهم داخل المدرسة .
- مشاركة أولياء أمور الطلبة في المناسبات الدينية والوطنية والثقافية .

وعلى هذا الأساس،

لا يمكن اعتبار الأسرة والمدرسة مؤسستين منفصلتين وإنما مؤسسة واحدة تكمل أحدهما الآخر بهذا التكامل والتعاون بينهما يساعد على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وأهمها التحصيل التربوي لدى المتعلمين.

2. التخلف الدراسي

وأستعرض هذا العنصر وفقاً لما يلي:

1.2 مفهوم التخلف الدراسي

إن تحديد معنى التخلف الدراسي سيختلف باختلاف الباحثين وتخصصاتهم حيث تعددت الألفاظ ذات الصلة بهذا المصطلح في الأوساط التربوية، فهناك من يستخدم مصطلح التأخر الدراسي عوضاً عن التخلف الدراسي، ومنهم من يستخدم مصطلح الضعف الدراسي والقصور الدراسي....

والواقع أن كلمة "تأخر" من الناحية اللغوية غير مناسبة لتحمل هذه الكلمة: "التخلف" ولأن "التأخر" عكس "التقدم" و"المتأخرين" ضد "المتقدمين" فيقال في العربية: "تأخر فلان عن الوصول" أي: أنه "وصل فعلاً ولكن وصوله كان متأخراً عن موعده" ،ويستخدم هذا المعنى أيضاً عندما نكون بصدد مقارنة كمية مادية محدودة أو ملموسة كأن نقول: "نقص نسبة الذكاء أو نسبة التحصيل"، ولانقول: "نقص العقل" (الشيبياني ك.، 1973، صفحة 467).

كما نجد مفهوماً آخر للتخلف هو مصطلح: "القصور الدراسي"، وهو مأخوذ من "قصر عن الشيء" أي: "عجز عن فعله" ، ونلاحظ أن المعنى قريب من معنى: "التخلف الدراسي".

فالتخلف هو التلميذ المقصر تقصيراً ملحوظاً في تحصيله الدراسي بالنسبة للمستوى المنتظر وتقع المسؤولية في النهاية عليه هذا التلميذ حيث أن قصور التحصيل لديه يشكك الآخرين في قدراته الذهنية. (شحاتة، 1984).

أما بالنسبة للغة الأجنبية نجد كذلك العديد من المصطلحات المتشابهة تؤدي كلها إلى المفهوم التخلف الدراسي نذكر منها

UNDRA

CHIEVEMENI

ويقصد به تخلفاً وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي عن المستوى المتوقع في اختبار التحصيل ومصطلح RETARDATION

ويقصد به تخلف التلميذ عن المستوى العادي لتحصيل التلميذ في الفصل الدراسي وفي السنة الدراسية .

L'ÉCHEC بمعنى:

SCOLAIRE

الفشل المدرسي أو الذي يعزفانهم نقص في المردودية أو التحصيل الدراسي (E, 1980, p. 55).

2.2 أشكال التخلف الدراسي

تشير العديد من الدراسات التربوية أن التخلّف الدراسي ليس بالمشكلة، ولكنّ شكلاً عرضياً هو أسبابه ويمكن حصر هذه المشاكل بالجوانب التالية:

1.2.2 التخلّف الدراسي العام

وهو التخلّف الظاهر لدى التلميذ في جميع المواد الدراسية أو معظمها، وغالباً ما يكون ذلكاء هذا التلميذ دون المتوسط وفي حدود الـ (الزاد، 1988، صفحة 41). ومرجعها أسبابها بعضها لاضطرابات أو أمراضاً نفسية والجسمية.

2.2.2 التخلّف الدراسي الخاص

وهو تخلف في بعض المواد الدراسية لأسباب ترجع إلى طريقة التدريس، أو في شخصية المدرّس نفسه أو في ميوله المتعلم، ولهذا نجد من بين هؤلاء المتعلمين من كانوا هم متوسطاً أو فوق المتوسط (شحاتة، 1984، صفحة 21).

3.2.2 التخلّف الدراسي المزمّن (الدائم)

حيث يقلّ تحصيل التلميذ عن مستواه بقدرته على تعلم بفترة زمنية طويلة، فيمكن للطفل القريب من العادي أو حتى العادي الذي يتخلّف بصفة دائمة بسبب أمراض متكررة أو زمّنة التي يصاب بها فلا يحضر جميع الدروس أن يصاب بهذا النوع من التخلّف (تغوينات، 1991، صفحة 22).

4.2.2 التخلّف الدراسي المؤقت

وهذا النوع لا يدوم طويلاً فقد يتخلّف التلميذ عن رفاقه في اختبار من الاختبارات مثلاً، فسبب تخلفه جعله يشعر أو يشعر كالتأخر أثناء الاختبار وبزوا هذه الأسباب يتحسن وضع التلميذ الدراسي في الاختبارات القادمة (الزاد، 1988، صفحة 41).

3.2 عوامل التخلّف الدراسي

تعود مشكلة التخلّف الدراسي إلى عوامل عدة نذكر منها:

1.3.2 العوامل الدراسية والمدرسية

هناك العديد من العوامل الدراسية والمدرسية التي

تساهم في التخلّف الدراسي، سببها ضعف المعلم في التدريس وعدم كفاءته وضعف طرائق التدريس وعدم توفر الوسائل التربوية التعليمية وصعوبة المنهج المقرر وطبيعة الامتحانات والتقييم.

2.3.2 العوامل الأسرية

وتعتبر من العوامل التي لا تقل أهمية عن العوامل المدرسية حيث أن المدة التي يقضيها الطفل داخل أسرته والتأثيرات التي تلحقه من أسرته تعتبر من العوامل التي تؤثر في التخلّف الدراسي. ه الأسر من أوضاع اجتماعية وثقافية وعاطفية وهذا يؤثر في وضع التلميذ وفي رغبته في التحصيل.

1959

وفي دراسة قام بها سيرتيرل

%50

تتبع فيها عدد من التلاميذ المتخلفين دراسياً ينتمون إلى أسر مختلفة، وجد ما يقارب

%10

من التلاميذ المتخلفين دراسياً ينتمون إلى أسر فقيرة جداً أو جاهلة ومهملة، بينما نسبة

فقط ينتمون إلى أسر ميسورة (الزاد، 1988، الصفحات 94-95).

ويرى الدكتور فيصل محمد خير الزاد أن فقر الأسر ينعكس على عدد من أجزاء الأسرة مثل الانشغال وزيادة عدد أفراد الأسرة والحد من أسلوب الإشراف التربوي كما أن الضعف في التدريس لا يرجع كلياً إلى المعلم بل يشاركها المدرسة والسلطات التي تهتم بموضوعها مناهجها والمسؤولية

. وأن وجود فروق واختلافات بين التلاميذ في مستويات التحصيل المختلفة تستند إلى ضعف فلسفة تربوية خاصة بكل مدرسة تتضمن تنظيم المنهج ونظام الفصول والامتحانات وطرق التقييم لإبراز القدرات الفردية للتلاميذ مع مراعاة الفروق الموجودة بينهم.

وحيث

أن التعليم عبارة عن عملية عقلانية تفرض وجود علاقة سوية بين التلميذ ومعلمه وفاقه هو هذا العلاقة تؤثر في أداء التلميذ في التحصيل الدراسي، فإذا كانت العلاقة داخل المدرسة غير متكيفة فإن ذلك قد يعرض التلميذ إلى النفور من الدراسة والهروب والتأخر عن الدرس، فقد أشار بعض الدراسات إلى أن غياب التلميذ عن الدراسة وعدم الانتظام وعدم مواظبته يعتبر من العوامل المؤدية إلى التخلف الدراسي وذلك كنسبة 10% من حالات التخلف الواحدة. وهذا التأثير على اكتسابه معيّن داخل المدرسة، ذلك أن المحيط اللغوي يلعب دور هفيذ لك التخلف. وحسب بعض الباحثين فإن التلاميذ المنتمين إلى الوسط مثقف من العربية والفرنسية يتقنون اللغة الفرنسية أحسن من الذين ينتمون إلى الوسط غير مثقف. ويقتصر على استعمال اللغة العامية (نعمان، 1981).

3.3.2 العوامل الاجتماعية

ويقصد بها، العوامل المحيطة بالفرد بدءاً من الحي الذي يسكنه ويعيش جزءاً من يومه في فهم معالج الجوار الذي يتفاعل معه يومياً ثراً بأفكارهم، فإذا كانت الجيرة من مستو تفكيرها اجتماعياً جيداً ساعد ذلك التلميذ في اكتسابه لعدد من الخبرات الثقافية؛ والعكس كس عند ما يكون الجوار في مستو ضعيف أيضاً فإن ذلك يؤثر في الأصداق فيسماتها الشخصية وفي اتجاهاتها فإذا كان الأصداق من النوع عالم تشبّع بالعدوان والانحراف وكنت العادات والتقاليد تشوبها الخرافات والتعصب فإن ذلك يؤثر في سلوك التلميذ وفي نفورهم من الدراسة. ومن الطبيعي أن المجتمع المحدود بفكره وثقافته هو عيّن مثل مجتمعه البدو ومجتمعاتنا طائفة لا يساهم كثير في تثقيف دما التلميذ في دراسته وفي تثقيف قدراته ومواهبه، بل العكس تجعله هذا القدر أنوعه موجود وسائتسلية ولعباً لأطفال والتلفزيونو المجالات والرحلات؛ بالإضافة إلى سوء التغذية تزداد مشكلات الأسرة والخلافات والنزاعات بين الأبناء مما يؤدي إلى إهمال الأطفال وعدم إشباع حاجاته، كما أن كثرة الأولاد وتعدد الزوجات غالباً ما يؤدي إلى إهمال الأطفال مما يدفعهم إلى الشارع ويخلق لهم مصراً عاتواً ومخاوفاً. ولقد أكد بعض الباحثين أن ازدواجية اللغة أو تعدد اللغات داخل الأسرة له تأثير على اكتسابه معيّن داخل المدرسة حيث أن المحيط اللغوي يلعب دور كبير في تمكين الولد من الأصوات التي يسمعها فتقو بفهمه وتتركز مع مرور الزمن في أعماقه، ويمكن الإشارة من خلال بعض البحوث التي قام بها باحثون تونسيون حيث ثبت أن التلاميذ الذين ينتمون إلى الوسط مثقف وجد بهمز جبيناً للغ العربية والفرنسية محدود نسبياً تجعل قدرته على التعلم محدودة أيضاً. ويشير Spodak، أن البيئة الفقيرة لا تهيئ الفرصة لتكامل النمو العقلي كما يحدث في بيئات البادية، وفي المدارس التي تعتمد على التلقين لا ليل للمعلومات (الزاد، 1988، صفحة 98).

4.3.2 العوامل الصحية

من بين العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي هي الصحة العامة للجسم والعقلية أو النفسية حيث لها دور في التخلف الدراسي. والمهم في الأمر أن يصبغ علينا فصولاً في أمراض النفسية أو عزلها عن الحالة الجسمانية للمراهق لأن الصحة الجسمانية تؤثر على حالته النفسية والعكس صحيح، حيث يصبغ علينا أحياناً التفرقة بين تأثير النفس وتأثير الجسد (عاقل، 1982، الصفحات 455-462).

فقد أكد العديد من الباحثين وجود صلة بين اضطرابات النواحي العضوية والعمل العقلية أما نجد نسبة عالية في الاضطرابات الفيزيولوجية والعضوية لدى التلميذ المتخلف دراسياً مقارنة بالتلميذ العادي، ولعل ظاهرة التناقض في العلماء هي انتشار الضعف العام والعاهات وضعف الحواس والاضطرابات في النطق وحالات الصرع، والهستيريا والدوار والصداع، وسرعة التعب والإصابة في الدماغ، والصدمة الولادية والأمراض العصبية وضعف البصر وتساهم هذه الاضطرابات العضوية في حدوث اضطرابات لغوية من حيث السلاكية (عدم مقدرة الطفل على القراءة والفهم للكلمات المكتوبة) والديسغرافيا (

عدم القدرة على الكتابة)، وكل هذا العواامل تحد من قدرة الطفل على بذل الجهد ومسايرة زملائه في الفصل (خليفة، التحصيل الدراسي وعوائقه النفسية والاجتماعية في المرحلة الابتدائية، 1976، الصفحات 46-48)

5.3.2 العواامل العقلية

يمكن الإشارة في هذا الموضوع من البحث إلى الدراسة أجراها نعيم الرفاعي على عينة من 36 متخلفا دراسيا (الرفاعي، 1982)، وجد خلالها أن الذين كانوا في حدود الوسط في قدراتهم العقلية حوالي 10% وأن هناك مظاهر عقلية تصاحب التخلف الدراسي مثل أسباب وراثية جنينية، شذوذ في تكوين الكروموزومات، اختلاف أبعاد متشابهة للأمواد الطفل (العامل RH)، الولادات العسيرة، عمر الآباء وكبرهما، وإصابة العقل بعد الولادة وقبل البلوغ بأحد الحميات كالحمى الشوكية التي تؤثر في خلايا الدماغ. وزبدة القول في ختام هذا المطلب، أن عوامل التخلف عديدة ومتعددة، منها ما هو اجتماعي ومنها ما هو تربوي

وغيرهما، وإذا لم نهتم بهذه الظاهرة ونقتصر على العلاج المناسبي لتربيتها ظواهر أخطر مثل انحراف الأحداث، واللجوء إلى التاديب، نإدما نوتعاطي المخدرات، وتكوين فاقا لسوء وغيرها.

ثانيا: الجزء الثاني من الدراسة: الجانب التطبيقية من البحث

لعل الشيء الذي يميز المنظومة التربوية الجزائرية بعد أنطبق مبدأ التعريب وأصبحت اللغة العربية هي لغة التدريس في المواد الدراسية وفي مختلف مراحل التعليم أنها المتخلفات تعليم اللغات الأجنبية كالفرنسية والانجليزية وأعطت للتلميذ فرصة اختيار اللغة التي يرغب في دراستها ويستمر في تدريس اللغة الأجنبية إلى التعليم المتوسط والثانوي الجامعي.

ومن خلال واقعي كمدیر متوسطة منذ اثني عشر عاما؛ وبالإضافة إلى

استبيانوزعت على تلاميذ بعض المؤسسات، فقد برمجت مقابلات أجريتها مع بعض أساتذة اللغة الفرنسية في بعض المتوسطات حيث تم استفسارهم عما إذا كانت ضعف تحصيل التلاميذ في مادة اللغة الفرنسية هو حقيقة أم مجرد تصورات، أجم عوا على أن الضعف في هذه المادة هو حقيقة مؤكدة وليس مجرد تصورات، ويتضح ذلك من خلال النتائج التي تحصل عليها التلاميذ في الفروض والاختبارات وخاصة في نتائج شهادة التعليم المتوسط؛ الشهادة التي تسمح بالانتقال إلى مرحلة التعليم الثانوي.

والشيء الملاحظ أن الفئة من ذوي المستويات الضعيفة تواجدون بنسبة مرتفعة وتعرضهم معيقات لا تمكنهم من اكتساب المخرجات الدراسية، وبلغوا المستويات العادية والمتوسط

وعلى الرغم من أن مادة اللغة الفرنسية قد درست في التعليم الابتدائي إلا أن الضعف في بقوا ضحا في التعليم المتوسط واستمر إلى مرحلة الثانوية والجامعية، لذلك كان لزاما طرح التساؤل التالي:

ما هي الأسباب المفسرة لضعف مستوى تحصيل التلاميذ في اللغة الفرنسية كما يراها أساتذة المادة؟

1. الفرضية العامة

أفترض ويفترض أساتذة مادة اللغة الفرنسية أن سبب ضعف تحصيل التلاميذ في المرحلة المتوسطة في هذه المادة مرتبط بالعواامل المتعلقة بالمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة والبيئة، والعواامل المتعلقة بالجانب البيداغوجي والعواامل المتعلقة بالدافعية لدى المتعلمين أنفسهم.

2. العينة

اخترت مجموعة من أساتذة اللغة الفرنسية في المتوسط من 20 متوسطة من متوسطات دائرة عين أزال ولاية سطيف عشوائيا (عدد 05 كعينة استطلاعية و 15 كعينة نهائية)،

وبما أن البحث يهدف إلى التعرف على بعض الأسباب المفسرة لضعف تلاميذ المرحلة المتوسطة في مادة اللغة الفرنسية، لذا لم يؤخذ أي متغير كالجنس أو خبرة الأساتذة كمعيار في الدراسة. والشيء نفسه بالنسبة للتلاميذ.

3. منهج البحث

لكل منهج وظيفته وخصائصه، لذا اختلف المنهج باختلاف المواقف التي تتناولها. قصد الدراسة فهو الذي يوجه الباحث نحو هدف معين، ومنهجه هو منهج البحث، ونظر الكون مشكلة هذا البحث ومعرفة آراء أساتذة المرحلة المتوسطة في هذه المادة وهيدرأسة مسحية وصفية تهدف إلى محاولة جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات قصد الوقوف على أسباب هذه المشكلة، لهذا اعتمدنا منهجاً الوصفي التفسيري لكونها أكثر المنهجيات ملاءمة لموضوع البحث، وهو الذي يصف الحالة كما هي.

4. الأدوات المستخدمة

استخدمنا لإنجاز هذا البحث وسيلتين هما:

1.4 المقابلة

وتعتبر وسيلة للتعرف على الحقائق والآراء والمعتقدات التي تختلف باختلاف الأشخاص وظروفهم وتستخدم للتأكد من بيان ناتو معلومات حصل عليها الباحث (همام، 1989، صفحة 120). وطبعا فقد تم هذا المقابلة مع أساتذة المادة وذلك من أجل التعرف على أسباب المشكلة والحصول على معلومات أولية حول أسباب ضعف التحصيل في مادة اللغة الفرنسية، وهذا لتحديد محاور استمارة البحث.

2.4 الاستمارة

الاستمارة هي أداة مناسبة لكثير من الدراسات والبحوث الوصفية وهي عبارة عن قائمة من الأسئلة تعطى وترسل إلى مجموعة من الأفراد ليجيب عنها كل واحد منهم بكتابة نعلم أو لا أو إجابة موجزة. وقد شملت الاستمارة بعد مقابلة الأساتذة هذه المحاور:

- المحور الأول: يخص العوامل البيداغوجية.

- المحور الثاني: يخص العوامل الاجتماعية الثقافية.

- المحور الثالث: يخص العوامل المتعلقة بالدافعية.

وقد كانت الأسئلة الموجهة للأساتذة كالآتي:

س1: حسب رأيكم هل ضعف مستوى تحصيل التلاميذ في هذه المادة حقيقة مؤكدة أم مجرد تصورات؟

س2: أين يمكنكم سبب الضعف: في النطق؟ الكتابة؟ القواعد؟

س3: ما هي الأسباب المفسرة لضعف مستوى تحصيل التلاميذ في مادة اللغة الفرنسية؟

س4: ما هي الصعوبات التي تواجهكم في تدريس هذه المادة والحلول التي تفتقرها؟

5. نتائج الدراسة

1.5 نتائج السؤال الأول

السؤال الأول	الاستجابات	تكرار	الن
حسب رأيكم هل ضعف مستوى تحصيل التلاميذ في هذه المادة هو حقيقة مجردة أم مجرد تصورات؟	ضعف مستوى تحصيل التلاميذ في هذه المادة حقيقة مؤكدة	05	100

2.5 نتائج السؤال الثاني

السؤال الأول	الاستجابات	تكرار	النسبة المئوية %
حسب رأيك أين يمكن لمس هذا الضعف: في النطق؟ في القواعد؟ في الكتابة؟	يمكن لمس هذا الضعف في جميع النواحي	05	100

3.5 نتائج السؤال الثالث

السؤال الأول	الاستجابات	تكرار	النسبة المئوية %
حسب رأيك ما هي الأسباب المفسرة لضعف مستوى تحصيل التلاميذ في مادة اللغة الفرنسية	- ضعف المستوى الاجتماعي والثقافي للتلميذ	05	19.29
	- كثافة البرنامج.	4	15.35
	- المستوى العقلي للتلميذ	3	11.53
	- عدم توفر الوسائل العلمية والتعليمية لهذه المادة	3	11.53
	- نقص في تكوين المتعلمين	2	07.69
	- عدم رغبة التلميذ في دراسة هذه المادة	2	07.69

4.5 نتائج السؤال الرابع

السؤال الأول	الاستجابات	تكرار	النسبة المئوية %
الجزء الأول من السؤال: - ما هي الصعوبات التي تواجهك في هذه المادة	- عدم توافق بين المستوى الدراسي للتلميذ وبين المنهج المقرر - نقص الوسائل التعليمية	3	30
	الخاصة بالمادة	2	20
	- الحجم الساعي غير الكافي	1	10
	- كثافة الأقسام	2	20
	- التفاوت الكبير في مستوى فهم التلاميذ في هذه المادة.	2	20
الجزء الثاني من السؤال: - ما هي الحلول التي تقترحها	- توفير التوثيق التربوي	2	16.66
	- إنشاء مخابر للغة الفرنسية في المتوسطات.	5	41.66
	- إسناد المادة للأساتذة المختصين في اللغة الفرنسية.	5	41.66

6. تحليل وتفسير نتائج الدراسة

1.6 تحليل وتفسير نتائج المحور الأول (العوامل البيداغوجية)

الجدول رقم 01: يبين نقص التكوين الذي تلقاه التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي

البدائل	نعم	لا	نعم %	لا %
رقم العبارة	14	01	93.33	06.66
01				

تبين النتائج المتحصل عليها فيما يخص التكوين الذي تلقاه التلميذ في المرحلة الابتدائية وعلاقته بضعف مستواه بتحصيل هفيا اللغة الفرنسية أن نسبة

93.33

من أفراد العينة يفسرون ضعف مستواه بتحصيل التلاميذ بهذا العامل، فالتلميذ ياتي من المرحلة الابتدائية بمستوى ضعيف.

الجدول رقم 02: كثافة محتوى البرنامج

البدائل	نعم	لا	نعم %	لا %
رقم العبارة	10	05	66.66 %	33.33 %
02				

نلاحظ من هذا الجدول أن أغلب الأساتذة قد وافقوا على كون كثافة البرنامج تعتبر عاملا مهما في تفسير ضعف مستواه بتحصيله للتلاميذ في مادة اللغة الفرنسية وذلك كنسبة

66.66 %.

وهذا أمر يبرر الواقع اليومي؛ فالأستاذ أيا ما مال البرنامج مسطرو معالجتها الساعيا المخصص لها المادة يكون مهمتها الوحيد الإ سراف في إلقاء الدروس قصد إنهاء المقرر الدراسي دون أن يأخذ في اعتبارها أن المتعلمين ربما ليس متعودين بما تلقونه، ومعدمتوفر تقنيا خاصة تساهم أكثر في تفصيل المعارف المتعلقة بهذه المادة يجد التلاميذ صعوبة كبيرة في فهمها واستيعابها.

روسهم.

الجدول رقم 03: البرنامج لا يتماشى مع البيئة التي يعيشها التلميذ

البدائل	نعم	لا	نعم %	لا %
رقم العبارة	08	07	53.32	46.66 %
03				

53.32

تشير هذه المعطيات أن نسبة

64.66 %

من أفراد العينة يفسرون ضعف مستواه بتحصيله للتلاميذ في مادة اللغة الفرنسية بهذا العامل في حين نجد من أفراد العينة يرون بأن هذا العامل لا دخل له في ضعفه فتدني مستواه بتحصيله للتلاميذ في هذه المادة.

الجدول رقم 04: عدم كفاية الحجم الساعيا المخصص لها المادة

البدائل	نعم	لا	نعم %	لا %
رقم العبارة	13	02	83.66	13.33 %
04				

من خلال الاستجابات الموضحة في الجدول ونلاحظ أن نسبة 86.66% من أفراد العينة وافقوا على أن عدم كفاية الحجم الساعي المخصص لها المادة يعد عاملاً مؤثراً في الظاهرة المدروسة (ضعف التحصيل في اللغة الفرنسية).

الجدول رقم 05: كثافة الأقسام

البدائل	نعم	لا	نعم %	لا %
رقم العبارة	12	03	80	20
05				

80%

والملاحظ أن نسبة

من أفراد العينة يفسرون ضعف مستوى تحصيل التلاميذ بكثافة الأقسام ما دخل حرجاً في الدراسة، وأرى أن هذا عامل مهم وحاسم في الظاهرة المدروسة؛ ذلك أنه ومن خلال الممارسة الميدانية كلما كان تعداد الفوج صغيراً كلما كان تحقيق الكفايات التربوية أكبر والعكس صحيح.

الجدول رقم 06: نقص التوثيق التربوي في اللغة الفرنسية

البدائل	نعم	لا	نعم %	لا %
رقم العبارة	10	05	66.66	33.33
05				

66.66%

يشير الجدول أن نسبة

من أفراد العينة ترى أن ضعف مستوى تحصيل التلاميذ في المادة راجعاً إلى نقص التوثيق والمراجع الأجنبية بينما نسبة 33.33% من أفراد العينة لا تربط هذا العامل بتأثير في ضعف مستوى تحصيل التلاميذ.

- خلاصة المحور الأول

من خلال هذا المحور المتعلق بمعرفة دور العوامل المبيد اغوجية غير الملائمة في تفسير ضعف مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة في مادة اللغة الفرنسية وذلك من خلال آراء أساتذة المادة حيث أنها كعوامل متدخلة بقوة في ضعف التحصيل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة نلاحظ أن:

- نقص التكوين الذي تلقاه التلميذ في المرحلة الابتدائية 93.33% ؛

- كثافة محتوى البرنامج 66.66% ؛

- نقص التوثيق التربوي 66.66% .

وعوامل أخرى منها:

- نقص تكوين معلمين المادة ؛

- قلة الملتقيات الخاصة بالمادة ؛

غياب التفتيش إن لن نقل منعدا.

2.6 تحليل وتفسير نتائج المحور الثاني: العوامل الاجتماعية والثقافية

الجدول رقم 01: عدم استعمال التلميذ اللغة الفرنسية في حياته اليومية

البدائل	نعم	لا	نعم %	لا %
رقم العبارة				

13.33	86.66	02	13	07
-------	-------	----	----	----

تشير هذه النتائج أن نسبة 86.66 من أفراد عينة البحث فسروا وضعهم مستوى تحصيل التلاميذ في اللغة الفرنسية ناتجاً عن عدم استعمالهم لهذه اللغة في حياتهم اليومية، في حين نجد نسبة 13.33 من أفراد العينة لا يفسرون هذا الوضع بهذا العامل.

الجدول رقم 2: المستوى التعليمي للوالدين

المستوى	أمي	ابتدائي	متوسط	عالي
التكرار	04	02	07	00
النسبة	26.66%	13.33%	46.66%	00

تشير معطيات الجدول بأن مستوى الأولياء في اللغة الفرنسية يلعب دوراً في ضعف مستوى أبنائهم المتعلمين حيث تشير النتائج إلى أن نسبة 26.66 من أفراد العينة ترجع سبب ضعفهم مستوى تحصيل التلاميذ في اللغة الفرنسية إلى ضعف مستوى الوالدين في اللغة الفرنسية (أمية) وأن 13.33 من العينة مستوى التعليمي للوالدين ابتدائي، بينما نسبة 46.66 من أفراد العينة المستوى التعليمي للوالدين متوسط.

وعلى هذا

الأساس فمستوى التعليمي للوالدين له دور فعال في رفع مستوى تحصيل أبنائهم، فالأساتذة يؤكدون علينا أن التلاميذ الذين يشاركون في القسم هم مقفلة ذواً وأباء مثقفين.

الجدول رقم 3: تكوين الوالدين باللغة العربية

البدائل	نعم	لا	نعم %	لا %
رقم العبارة	07	08	46.66	53.33

فالمعطيات المبينة في الجدول تشير إلى أن نسبة 46.66 من أفراد العينة يفسرون وضعهم مستوى تحصيل التلميذ بالعاملاً المذكور أعلاه، في حين ترى نسبة 53.33 بأن هذا العامل لا يؤثر في ضعفهم مستوى تحصيل التلميذ.

الجدول رقم 4: غياب بعض الحوافز الأسرية المساعدة على فهم اللغة الفرنسية لدى التلميذ

البدائل	نعم	لا	نعم %	لا %
رقم العبارة	14	01	93.33%	06.66

يتبين من خلال هذا الجدول أنها كانت اتجاهها عاملاً بالأساتذة بقبول العاملاً المذكور أعلاه كتفسير لضعفهم مستوى تحصيل التلميذ في اللغة الفرنسية وذلك كنسبة 93.33 مما يؤكد لنا أن اللغة الفرنسية مهمة في المجتمع، فهو دائماً ينظر إليها أنها اللغة المستعمرة ولسان العدو، وبالتالي لا قيمة لها ما دما لا نتعامل بها، وبما أن الأسرة جزء من المجتمع فعلى نفسها التفكير والثقافة، وبذلك فهي لا تسعياً لتوفير لأبنائها الحوافز التي تنفعهم في تعليمهم هذه اللغة.

الجدول رقم 05: عدم اهتمام التلميذ بوسائل الإعلام الأجنبية

البدائل رقم العبارة	نعم	لا	نعم %	لا %
10	14	01	93.33%	06.66

93.33

تشير معطيات هذا الجدول إلى نسبة

من أفراد عينة البحث وافقوا على كون عدم اهتمام التلميذ بوسائل الإعلام الأجنبية لها التأثير في ضعف مستواه بتحصيل التلميذ في مادة الفرنسية بينما نسبة 06.66 من أفراد العينة لا يفسرون هذا الضعف بهذا العامل.

الجدول رقم 06: عدم تشجيع الأولياء على الاهتمام باللغة الفرنسية

البدائل رقم العبارة	نعم	لا	نعم %	لا %
11	09	06	60%	40

60 %

تكشف لنا النتائج المحصلة عليها أن نسبة

من أفراد العينة يفسرون ضعف مستواه بتحصيل التلميذ في اللغة الفرنسية بعدم تشجيعهم من طرف أولياءهم بالاهتمام بها، في حين نجد نسبة 40% من أفراد عينة البحث لا يفسرون هذا الضعف بهذا العامل.

خلاصة المحور الثاني

إن مجمل ما يمكن قوله في نهاية هذا المحور المتعلق بمعرفة دور العوامل الاجتماعية الثقافية في تفسير ضعف مستواه بتحصيلات

للمتعلم في مادة اللغة الفرنسية في مرحلة التعليم المتوسط، يمكن تلخيصه في ما يلي:

- عدم اهتمام التلميذ بوسائل الإعلام الأجنبية بنسبة كبيرة جدا 93.33%؛
- غياب الحوافز الأسرية المساعدة على فهم اللغة الفرنسية لدى المتعلمين بنسبة كبيرة 93.33%؛
- عدم استعمال المتعلم للغة الفرنسية في حياته اليومية 86.66 %؛
- عدم تشجيع الأولياء لأبنائهم بالاهتمام باللغة الفرنسية؛
- كون تكوين الوالدين باللغة العربية. وضعف المستوى التعليمي لهما.

2.6 تحليل نتائج المحور الثالث: العوامل المتعلقة بالدافعية

الجدول رقم 01: عدم رغبة المتعلم في دراسة المادة نظرا لصعوبتها

البدائل رقم العبارة	نعم	لا	نعم %	لا %
12	12	03	80%	20

تشير معطيات هذا الجدول إلى وجود اتجاه عام للموافقة على كون عدم رغبة التلميذ في دراسة هذه المادة نظرا لصعوبتها يؤثر في ضعف مستواه بتحصيله بنسبة 80%.

الجدول رقم 02: عدم رغبة التلميذ في دراسة هذه المادة لأسباب نفسية متعلقة بالنطق

البدائل رقم العبارة	نعم	لا	نعم %	لا %
13	13	02	86.66%	13.33

86.66 %

تبيننا لاجابات المحصل عليها أن نسبة

من أفراد العينة يفسرون ضعف مستواه بتحصيل التلميذ في اللغة الفرنسية بعدم رغبة التلميذ في دراسة هذه المادة لأسباب نفسية متعلقة بالنطق، بينما نجد نسبة 13.33 % من أفراد العينة لا يفسرون ضعف مستواه بتحصيل التلميذ في هذه المادة بهذا العامل.

ذلك أن المتعلمين الذين لديهم مشاكلفيا النطق أثناء قراءة بعض الحروف فعد سبباً لثالا لخلطين b و p فهذا يشكّل لديهم حرجاً أما زملائه م، ومنأجلتجنب الوقوع في الخطأ نجد هملأفضلونا المشاركة داخل لقسم مما سيؤثر بالضرورة على استيعابهم للمدروس.

الجدول رقم 03: نقص دافعية التلميذ تجاه مادة اللغة الفرنسية

البدائل	نعم	لا	نعم %	لا %
رقم العبارة	14	01	93.33	06.66

تشير هذه المعطيات إلى أن أغلبية أفراد العينة

وافقوا على كون دافعية التلميذ اتجاه اللغة الفرنسية يؤثر على ضعف مستواه وتحصيله في هذه المادة، مما يؤكد هذه الفرضية. فالدافعية تعتبر عنصراً هاماً في إثارة عملية التعلم في التلميذ ويجتهد للتحصيل الدراسي.

خلاصة المحور الثالث

مجمل ما يمكن قوله في نهاية هذا المحور المخصص لمعرفة دور العوامل المتعلقة بالدافعية في تفسير ضعف مستوى تحصيل التلاميذ في مادة اللغة الفرنسية فإن أفراد العينة يركزون على ما يلي:

- نقص دافعية التلميذ تجاه هذه المادة بنسبة 93.33%؛
- عدم رغبة التلميذ لدراسة هذه المادة لأسباب نفسية متعلقة بالنطق 86.66%؛
- عدم رغبة التلميذ لدراسة هذه المادة نظراً لصعوبتها 80%.

7. نتائج الدراسة

أخلص من هذه الدراسة إلى أن

سبب ضعف مستواه وتحصيله للتلاميذ في مادة اللغة الفرنسية حسب آراء أساتذة المادة يرجع إلى:

- نقص التكوين الذي تلقاه التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي، والكثافة محتويات البرنامج المقرر لتلك المرحلة.
- نقص دافعية التلميذ في هذه المادة.

وفضلاً عما سبق؛ هناك عوامل أخرى تسبب ضعف التحصيل في هذه المادة بنسب متفاوتة منها:

- انعدام مواد أديبية باللغة الفرنسية تحتوي على وسائل بيداغوجية.
- نقص التوثيق التربوي لدعم أكثر هذه المادة.
- عدم تمكن المتعلم من الحصول على بعض الحوافز الأسرية التي تساعد على فهم اللغة الفرنسية.
- عدم رغبة المتعلم في دراسة هذه المادة لأسباب نفسية متعلقة بالنطق، وأخرى متعلقة بصعوبتها.
- عدم اهتمام التلميذ بوسائل الإعلام الأجنبية.
- كون الوالدين لهما مستوى تعليمي منخفض في هذه اللغة (ابتدائي ومتوسط).
- كما أظهرت الدراسة أنها كاسباباً أخرى لها دور في تفسير مستوى تحصيل التلاميذ في مادة اللغة الفرنسية، لمتدرياسات مارة بالبحث، بينما أشار إليها أفراد العينة من خلال تدخلهم وهي:
- التصور الاجتماعي للغة الفرنسية على أنها لغة الاستعمار.
- نقص تكوين معلمي المرحلة الابتدائية القاعدية.
- ضعف التفيتيش (الإشراف التربوي) وعدم فاعليته.
- غياب التعامل باللغة الفرنسية داخل المجتمع.
- وبناء على هذه النتائج المفسرة لضعف مستوى تحصيل التلاميذ في مادة اللغة الفرنسية حسب آراء أساتذة المادة،

نقترح للتخفيف من هذه الظاهرة المدروسة ما يلي:

- 1- الاهتمام بالإعداد البيداغوجي والتربوي والعلمي لأعضاء هيئة التدريس في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة؛
- 2- تكتيف عملية الإشراف التربوي لهذه المادة (التفتيش) حتى يتم اختياراً حسناً للطرائق لتدريسها وأساليب التقويم الفعالة؛

3- تزويد المدارس الابتدائية والمتوسطة بمكتبات خاصة ورقية

ورقمية تحتوي مراجع اللغة الأجنبية تعين التلاميذ على تنمية معارفهم أكثر وتوسيع مداركهم فضلا عن مخابر لتعليم هذه اللغة بطريقة فعالة؛

4-

إقامة الملتقيات التربوية الخاصة بهذه المادة وإشراك كلاكلا أطراف التربية فيها من مدرسين وأساتذة ومفتشين وأولياء التلاميذ، والتلاميذ أنفسهم باعتبارهم محور كلالعمليات التعليمية من أجل توعيتهم بأهمية اللغة الفرنسية في اقتناء المعارف والتطلع إلى ما توصل إليه العلم الحديث شأنها في ذلك شأن أية لغة أجنبية أخرى، كما تهتم هذه الملتقيات بمحاولة معرفة أهم المشاكل الصعوبات التي تواجه كل من الأساتذة والمعلمين في مادة اللغة الفرنسية.

خاتمة:

من خلال هذا البحث، توصلنا لعدة نتائج جوهرية لاقتراحات والتوصيات أوردناها على الوجه التالي:

أولا: النتائج

1- التحصيل الدراسي هو

ذلك المستوى الذي يوصل إليه المتعلم في تحصيله للمواد الدراسية التي درسها، ويستدل على ذلك من درجته نهاية السنة الدراسية، ويقاس بأنواعنا لاختبارات ذكرتها وبينتها في موضعها من البحث. والتحصيل الدراسي نوعان: جيد وضعيف (التأخر الدراسي)، وتؤثر فيه عديد العوامل وله أهداف كثيرة بينتها في موضعها من البحث؛

2- التخلف الدراسي هو انخفاض مستوى التحصيل الدراسي عن المستوى المتوقع في اختبار التحصيل، وله ألفاظ ذات صلة به منها: القصور الدراسي و الفشل الدراسي. ويأخذ عدة أشكال ويتأثر بعدة عوامل ذكرتها في البحث؛

3- خلصت من خلال الجزء التطبيقي للدراسة (مقابلة واستبيان لأساتذة المادة ومتعلمين) إلى أن أسباب ضعف التحصيل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة إنما هو راجع إلى عوامل متعلقة بالجانب البيداغوجي وأخرى متعلقة بالجانب الاجتماعي والثقافي وأخرى لها ارتباط بالدافعية لدى المتعلم؛ وهي كالآتي:

- نقص التكوين الذي تلقاه التلميذ في المرحلة الابتدائية، وكثافة محتوى البرنامج، ونقص التوثيق التربوي، ونقص تكوين معلمي المادة، وقلة الملتقيات الخاصة بالمادة، وغياب التفتيش؛

- عدم اهتمام المتعلمين بوسائل الإعلام الأجنبية، وغياب الحوافز الأسرية المساعدة على فهم اللغة الفرنسية لديهم، وعدم استعمالهم لهذه اللغة في حياتهم اليومية، فضلا عن عدم تشجيع الأولياء لأبنائهم بالاهتمام باللغة الفرنسية، وأن تكوين الوالدين باللغة العربية، ومستواهم التعليمي متوسط أو ابتدائي في هذه اللغة؛

- نقص دافعية التلميذ اتجاه هذه المادة وعدم رغبته في دراستها لأسباب نفسية متعلقة بالنطق أو لصعوبتها؛

- نقص تعليم المحادثة، وصعوبة الفرنسية مقارنة بالإنجليزية من جميع الجوانب.

ثانيا: التوصيات

1- تعزيز دور الأسرة بالمدرسة عبر أولياء المتعلمين كشريك تربوي من أجل تحقيق الأهداف التربوية؛

2- إعادة النظر في حجم ومحتوى البرنامج في مرحلة المتوسط، وتوفير التوثيق التربوي، وتكوين معلمي المادة؛

3- الاهتمام بالإعداد البيداغوجي والتربوي والعلمي لأعضاء هيئة التدريس في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة؛

4- تكييف عملية الإشراف التربوي لهذه المادة (التفتيش) حتى يتم اختيار أحسن الطرائق للتدريس وأساليب التقويم الفعالة؛

تزويد المدارس الابتدائية والمتوسطة بمكتبات خاصة ورقية

ورقمية تحويم ارجعباللغة الأجنبية تعينالتلاميذ علتنمنية معارفهمأكثروتوسيعمداركهم فضلا عن مخابر لتعليم هذه اللغة بطريقة فعالة؛

-6

إقامة المتقيا التربوية الخاصة بهذا المادة وإشراك الأطر التربوية فيها من مدرسين وأساتذة ومفتشين وأولياء التلاميذ، وإتقان التلاميذ أنفسهم من أجل تنوع تعليمهم أهمية اللغة الفرنسية، لمعرفة أهم المشاكل الصعبة التي تواجههم كالمناهج وأساليب التعليم في هذه اللغة.

الإحالات والمراجع:

1. ECHEC SCOLAIRE: ASPECTS MEDICAUX .(1980).BOLTANSKIJ.THOMAZ E .PARIS.ETsocioaux.
2. أحمد بن نعمان. (1981). التعريب بين المبدأ والتطبيق. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع .
3. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (27 جانفي، 2008). القانون رقم 08 / 04 المؤرخ في 23 / 01 / 2008. صفحة 9.
4. الصالح شحاتة. (ديسمبر، 1984). شهادة لنيل الدكتوراه في العلوم التربوية. دراسة ظاهرة الانحراف المدرسي: أسبابه وطرق مواجهته. جامعة قسنطينة.
5. أمل فتح زيدان. (2007). أثر التعزيز الرمزي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء في مركز محافظة نينوى. مجلة التربية والتعليم، 14 (1)، 271.
6. توفيق حداد. (1977). التربية العامة: طبعة موجهة لطبعة المعلمين المساعدين في المعاهد التكنولوجية (الإصدار 1). الجزائر: مديرية التكوين: وزارة التربية.
7. حنان عبد الحميد العناني. (2014). علم النفس التربوي (الإصدار 5). عمان- الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
8. رشاد صالح المنهوري. (1995). التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
9. زاد دنيا زاد الغوشي بوشرة. (2019). طرق التدريس وعلاقته بالتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية مدرسة مبرادة يوسف. جيجل- الجزائر: - جامعة محمد الصديق بن يحي.
10. سعيد قنيش. (2012). الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي: دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي. رسالة ماجستير: جامعة وهران .
11. طلعت همام. (1989). سين جيم عن مناهج البحث العلمي (الإصدار 3). عمان: مؤسسة الرسالة.
12. عبد المجيد نشواتي. (1985). علم النفس التربوي (الإصدار 2). عمان- الأردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
13. علام صلاح الدين. (2000). القياس والتقويم التربوي و النفسي أساسياته و تطبيقاته و توجهاته المستقبلية. القاهرة: دار الفكر العربي.
14. على تعوينات. (1991). التخلف الدراسي: أسبابه وعلاجه. مجلة الرواسي(4)، 22.
15. عمر محمد التومي الشيباني. (بلا تاريخ). الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب. بيروت: دار الثقافة.
16. فاخر عاقل. (1982). علم النفس التربوي (الإصدار 8). بيروت: دار المعلم للملايين.
17. فؤاد أبو حطب. (1973). القدرات العقلية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
18. فيصل محمد خير الزراد. (1988). التخلف الدراسي وصعوبات التعلم (الإصدار 1). دمشق.
19. كريم الشيباني. (1973). المنجد في اللغة والإعلام. بيروت: دار المشرق.
20. محمد العربي ولد خليفة. (أكتوبر - نوفمبر، 1976). التحصيل الدراسي وعوائقه النفسية والاجتماعية في المرحلة الابتدائية. مجلة الثقافة(35)، 46- 48.
21. محمد العربي ولد خليفة. (بلا تاريخ). المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية.
22. محمود أبو نبيل. (بلا تاريخ). معجم علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة: دار النهضة العربية.
23. مصطفى فهمي. (1977). مجالات علم النفس (الإصدار 1). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
24. نعيم الرفاعي. (1982). الصحة النفسية : دراسة في سيكولوجية التكيف (الإصدار 6). دمشق: جامعة دمشق.

الملاحق:

استديانمو حى التلاميد

استبيان حول: أسباب ضعف التحصيل وعزوف التلاميذ عن دراسة اللغة الفرنسية

عزى بالتلميذ أجب عن بصرحة، و دون خ ل ع ن الأ سئ لة التال ية و تأ ك د أن ه ذا ال اس ت ب ي ا ن ال ا ل ي ز م ك ال تع ر ي ف ن ب س ك .

طريقة الإجابة : ضع دائرة على الإجابة التي تتغير عند التناول والتكولس الإجابة التي تعتقد أنها صحيحة .

الجنس: ذكر: أنثى السن:

السؤال الأول: ماهو المستوى التعليمي الأبوين؟

1 - الأب:

أ- أمي. ب- مستوى ابتدائي. ج- مستوى ثانوي. د- مستوى جامعي.

2- الأم:

أ- أمية. ب- مستوى ابتدائي. ج- مستوى ثانوي. د- مستوى جامعي.

السؤال الثاني: ما مدى تداول الأسرة للغة الفرنسية؟

أ- عدم تداولها نهائيا. ب- تداول بعض المفردات المخلوطة بالدارجة. ج- تداول يومي للغة الفرنسية.

السؤال الثالث: ما مدى تداول الشارع للغة الفرنسية؟

أ- لا يتداول اللغة الفرنسية مطلقا. ب- يتداولها جزئيا. ج- يتداولها باستمرار.

السؤال الرابع: أثناء المرحلة الابتدائية:

أ- لم تدرس اللغة الفرنسية إطلاقا. ب- درستها ولم تستوعبها. ج- تمكنت من استيعاب المبادئ الأولية في اللغة الفرنسية.

السؤال الخامس: ما يتعلق بأساتذة اللغة الفرنسية:

5-1- كيف تنظر إلى أستاذ اللغة الفرنسية الحالي:

أ- أستاذ متمكن ومتحكم. ب- أستاذ متمكن لكن طريقته في التدريس غير جيدة. ج- غير متمكن.

5-2- أيهما تفضل:

أ- أستاذ ب- أستاذة.

5-3- ما الذي تنتظره من أستاذك في اللغة الفرنسية؟

أ- تعليمك قواعد اللغة الفرنسية. ب- تعليمك المحادثة.

5-4- هل تتكلم اللغة الفرنسية مع الأستاذ والزلاء أثناء الحصة:

أ- نعم ب- لا.

ج- إذا كان لا لماذا؟

- تخجل من الخطأ في استعمال اللغة. - تتخوف من تأنيب الأستاذ في حال الخطأ. - تخشى من سخريه الزلاء.

5-5- طريقة شرح الأستاذ هل تفضلها:

أ- بالفرنسية فقط. ب- مزج بين اللغتين الفرنسية والعربية.

السؤال السادس: ما يتعلق باللغة.

6-1- الجانب المحادثاتي :

أ-تحدث بطلاقة. ب- عدم التحدث. ج- تتحدث بجهد.

2-6- الجانب الكتابي:

أ-تكتبها باحترام قواعد النحو والصرف. ب-تكتبها دون مراعاة القواعد.

السؤال السابع: ما يتعلق بالتلميذ

1-7- كيف تقيم أدائك للغة الفرنسية:

أ- جيد ب- متوسط ج- ضعيف.

2-7- هل تتقن لغة أجنبية أخرى غير الفرنسية.

أ- نعم ب- لا.

3-7- هل تحب تداول لغة أجنبية ثانية على حساب اللغة الفرنسية.

أ - نعم

ب - ب- لا.

ج- إذا كان نعم لماذا؟

- لأنها لغة سهلة. - لأنها لغة الأفلام والمسلسلات الأجنبية. - لأن اللغة الأجنبية الثانية ذات لكمة أخاذة.

4-7- لماذا تعزف عن دراسة اللغة الفرنسية:

أ-لأنها لغة المستعمر ب- لأنها لغة ميتة وليست لغة العلم والتكنولوجيا.

ج- لأنها لغة صعبة الكتابة والتلفظ. د- لأن الفضاء الذي يسمح بممارسة اللغة غير متوفر

نتائج تحليل الاستبيان:

1- فيما يخص المستوى التعليمي:

من خلال استجوابنا لـ 10 تلاميذ وجدنا أن المستوى التعليمي للأبوين هو كالتالي:

أ-بالنسبة للآباء:

وجدنا:

- 50 % من الآباء ذوو مستوى ثانوي. - 30 % من الآباء ذوو مستوى ابتدائي.

- 20 % من الآباء ذوو مستوى أمة. - 00 % من الآباء ذوو مستوى جامعي.

ب- بالنسبة للأمهات:

وجدنا:

- 30 % من الأمهات ذوات مستوى ابتدائي. - 70 % من الأمهات أميات. - 00 % من الأمهات جامعيات

أو ثانويات.

2- فيما يخص تداول العائلة للغة الفرنسية:

- 70 % من العائلات تتداول مفردات فرنسية مخلوطة بالدارجة. - 30 % من العائلات لا تتداول اللغة الفرنسية.

3- فيما يخص تداول الشارع للغة الفرنسية:

- 30% لا يتداولون اللغة مطلقا. - 70 % يتداولون اللغة جزئيا.

4- فيما يخص المرحلة الابتدائية:

- 10 % لم يدرسوا اللغة الفرنسية. - 50% درسوها ولم يستوعبوها. - 40 % درسوها وتمكنوا من استيعابها.

5- فيما يخص نظرهم إلى أستاذ اللغة الفرنسية:

1-50% يرون الأستاذ متمكن. 50% يرون الأستاذ متمكن لكن طريقته صعبة.

2-50% يفضلون أستاذ. - 20% يفضلون أستاذة.

3-50% يريدون تعليمهم القواعد. - 60% يريدون تعليمهم المحادثة.

4-50% أجابوا بنعم. - 90% أجابوا بلا.

- إذا كان لا لماذا؟ - 60% يخلطون من الخطأ.

- 10% يخشون تأديب الأستاذ.

- 30% يتخوفون من سخرية زملاء.

5-100% يفضلون الشرح الممزوج بالعربية بينما لم نجد أي أحد يفضل الشرح بالفرنسية.

6 – أ- 50% يتحدثون بطلاقة. - 50% يتحدثون بجهد.

6 – ب- 40% يكتبوها باحترام القواعد. - 60% يكتبوها دون احترام القواعد.

7- أ- 10% أداؤهم جيد. - 50% أداؤهم متوسط. - 40% أداؤهم ضعيف.

7 – ب- 50% أجابوا بنعم. - 50% أجابوا بلا.

7- ج- 90% أجابوا بنعم. - 10% أجابوا بلا.

في حالة نعم لماذا؟

- 50% يعتبرون اللغة الأجنبية الأخرى سهلة. - 20% لأنها لغة أفلام ومسلسلات. - 20% اللغة الأجنبية الأخرى ذات لكنة أخاذاة .

7- د- 10% لأنها لغة مستعمر. - 40% لأنها صعبة الكتابة واللفظ. - 50% لأن الفضاء لممارسة اللغة غير متوفر.

خلاصة الاستبيان:

أخلص من هذا الاستبيان إلى أن أسباب عزوف التلاميذ عن دراسة اللغة الفرنسية تتمثل في ما يلي:

- أغلب الأمهات (والأم هي المدرسة الأولى) أميات؛ وبذلك يؤثرن على مستوى أبنائهن في تعلم اللغة؛

- عدم التداول المطلق للفرنسية في العائلة أو تداولها مخلوطة بالدارجة وهذا يؤثر على قدرة استيعاب التلميذ لها حيث يحصل له تداخل اللغتين كما يعبر عنه اللسانيون ولا يمكن للتلميذ أن يتمكن منهما إذا كان يتكلمهما مختلطتين؛
- عدم تداول الشارع للغة الفرنسية؛
- عدم استيعاب المبادئ الأولية في مرحلة الابتدائي؛
- ينظر أغلب المتعلمين إلى أساتذتهم بهذه اللغة أنهم متمكنون لكن طريقة تمسيئة في الاتصال بالمعلومات والإفهام مما يؤثر سلباً على الاستيعاب. كما أن أغلبهم يفضل الذكور من الأساتذة عن الإناث؛
- نقص تعليم المحادثة الذي يرغب فيه أغلب المتعلمين وليس القواعد على عكس ما نراه في مدارسنا؛
- عدم ممارسة الفرنسية أثناء الحصة بالتكلمها مع الأستاذ والزلاء بسبب الخجل من الخطأ.
- صعوبة الفرنسية مقارنة بالانجليزية من جميع الجوانب والتي تدرّس إلى جانب الفرنسية في المتوسطات.